١٨- (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) يعني إيه ؟ الإنسان مش هو المتحكم في مشاعره ؟!

عارف زي إيه ؟ (ولله المثل الأعلى) لما باباك يقولك مش هسيبك تاخد القرار ده وتضيّع نفسك !

أهو ده إللي بيحصل من ربنا معاك في منتهى اللطف الخفي..

تبقى نِفسك في حاجة أوي وعايزها وجتلك .. وتلاقي قلبك مقبوض !

أو تلاقي الموضوع ممشيش ..وتلاقي نفسك بترفضه في عز ما إنت عايزه !

أو تبقى رافض حاجة جداً .. وتلاقي قلبك يأنِبك على الرفض و واحده واحده يلين !

قلبك لوحده بيتبدل ويغيرلك قراراتك ..

لكن ..

الكلام ده بيحصل تحت مظلة :

(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ)

سعيك وهدفك ربنا.. هترزق البصيره..

والبصيره إيه غير أن الله يقود قلبك ..ويجعل بصيرتك تنتصر على نفسك وأهوائك ، فترى بنور الله وينفتح قلبك لما يرضي الله .. فيرضيك .. وتنفر مما لا يرضيه .. فلا يرضيك!

أما لو سعيك لغير الحق وللباطل .. فإنت إستغنيت عن نور الله وعن البصيره ..

(أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً)

متتعجبش ..

(إذا كنت ترى بنور الله) من كل إللي مر بيك من تقلبات في قلبك ومشاعر مركبه ، تلاقي نفسك تحب وتبعد .. ومتحبش وتقرب .. تحن وتضعف .. وتقوى وتختفي ..

متتعجبش !

ده ربنا بينقذك .. من رحمته بيك ، نتيجه لسعيك إنت ونواياك وأفعالك ..

حاجه أخيرة..

لو سعيك لله .. وطول الوقت بتجاهد نفسك وجالك وقت وضعفت .. فربنا برحمته وعظمته مش مستنيلك الغلطه!

هـو مطّلـع علـى قلبـك وعلـى نوايـاك وعلـى جهـدك وعزيمتـك فهيحـول بينـك وبـين إسـتمرارك في الذنـب!

هينقذك من نفسك .. لإنه بيحبك وهو عارف إنك بتحبه ..

فإعلم وتأكد :

(أَنّ اللّهَّ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ)

(إن القلوب بين إصبعين من أصابعه يقلبها كيف يشاء)حديث شريف

(وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

●●●